AL-SABAH
الصباح
المحلية
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4446 | الأحد | 17 جمادى الأولى 1444 هـ | 11 ديسمبر 2022 م | السنة الخامسة عشرة

قادة دول الخليج وممثليهم في لقطة جماعية

سمو ولي العهد ألقى كلمتي الكويت في القمتين الخليجية

ممثل صاحب السمو: الأوضاع الحساسة بالمنطقة

لقطة جماعية لرؤساء وقادة الدول العربية مع الرئيس الصيني

مجلس التعاون يبقى أهم كيان إقليمي استطاع أن يحقق الكثير من المكتسبات لصالح دوله وشعوبه

تعزيز قدراتنا التنموية وحفظ أوطاننا وشعوبنا وتجنيبها ما نراه من توترات وقلاقل في منطقتنا

نهنئ دولة قطر الشقيقة على نجاحها في استضافة بطولة كأس العالم «فيفا – قطر 2022»

تطابق في الرؤى بين دول مجلس التعاون وجمهورية الصين على حل القضايا الإقليمية والدولية

الرياض – "كونا": قال ممثل سمو أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد ،سمو ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد أن المنطقة والعالم يمران بأوضاع غاية في الحساسية الأمر الذي يدعونا إلى أخذ الحيطة والحذر وإلى بذل مزيد من الجهود في تعزيز مسيرة عملنا الخليجي المشترك باعتبار أن مجلس التعاون يبقى أهم كيان إقليمي استطاع أن يحقق الكثير من المكتسبات لصالح دوله وشعوبه.

وأكد سموه خلال إلقاء كلمة الكويت في اجتماع الدورة الـ 43 للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ضرورة الحفاظ على أمن واستقرار دولنا باعتبار أن أمن دول المجلس كل لا يتجزأ،انطلاقا من حرص دول المجلس على صون أمن واستقرار المنطقة والعالم أجمع.

وشدد سموه على أهمية مد جسور التعاون والتنسيق مع الدول الشقيقة والصديقة والاتحادات الدولية المؤثرة للاستفادة من إمكانات تلك الدول وخبراتها الهائلة بما يعزز قدراتنا التنموية ويحفظ أوطاننا وشعوبنا ويجنبها ما نراه من توترات وقلاقل في منطقتنا.

وفيما يلي نص كلمة الكويت في اجتماع الدورة الـ 43 للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية :" يطيب لي أن أنقل لكم تحيات أمير دولة الكويت حضرة صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه معربا عن الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الأخ العزيز الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة وإلى قيادة وحكومة المملكة للاعداد المميز لاجتماع الدورة الثالثة والأربعين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وعلى الجهود الكبيرة المقدرة خلال توليها رئاسة المجلس الأعلى في دورته السابقة.

كما نعرب عن تمنياتنا لجلالة السلطان الأخ العزيز هيثم بن طارق – سلطان سلطنة عمان الشقيقة رئيس الدورة الثالثة والأربعين للمجلس الأعلى بالتوفيق والسداد خلال ترؤسه لأعمال الدورة الحالية متطلعين إلى تحقيق مزيد من الإنجازات والمكتسبات لصالح دولنا وشعوبنا.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر لمعالي الدكتور نايف فلاح الحجرف – الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والأمناء المساعدين وإلى كافة العاملين في جهاز الأمانة العامة على جهودهم المخلصة في تنظيم أعمال دورتنا هذه.

أصحاب الجلالة والسمو:يأتي انعقاد اجتماعنا اليوم في ظل أوضاع غاية في الحساسية بالمنطقة والعالم.. الأمر الذي يدعونا إلى أخذ الحيطة والحذر وإلى بذل مزيد من الجهود في تعزيز مسيرة عملنا الخليجي المشترك باعتبار أن مجلس التعاون يبقى أهم كيان إقليمي استطاع أن يحقق الكثير من المكتسبات لصالح دوله وشعوبه وما انتظام آلية انعقاد القمم واللجان الوزارية الخليجية إلا رسالة عزم وإصرار على استمرار وتطوير عمل هذه المسيرة المباركة مجددين التأكيد على أن وجود هذا الكيان ضرورة ثابتة وبقاءه حقيقة راسخة.

أصحاب الجلالة والسمو:إن مسيرة عملنا الخليجي المشترك حافلة بالإنجازات الكبيرة التي ارتقت بهذا الكيان إلى مصاف الاتحادات الإقليمية الأكثر نجاحا وفعالية وقد استطعنا من خلاله تلبية العديد من آمال أبناء دول المجلس إلى الوصول للمواطنة الخليجية وتحقيق المنافع الاستراتيجية والاقتصادية لدول المجلس والتي هي مبعث تقدير وفخر وما زال أمامنا بذل مزيد من الجهود من أجل تحقيق الإنجازات التي تمكننا من مواجهة التحديات الإقليمية والدولية المتغيرة.

أصحاب الجلالة والسمو: من منطلق الحرص على ثوابت مجلس التعاون – كما ورد في النظام الأساسي له فإننا نؤكد حرصنا الدائم على كل ما من شأنه الحفاظ على أمن واستقرار دولنا باعتبار أن أمن دول المجلس كل لا يتجزأ.

وانطلاقا من حرص دول المجلس على صون أمن واستقرار المنطقة والعالم أجمع النابع من التزامنا بالثوابت الأساسية التي تحكمها العلاقات والمواثيق الدولية.. فإننا نؤكد أهمية مد جسور التعاون والتنسيق مع الدول الشقيقة والصديقة والاتحادات الدولية المؤثرة للاستفادة من إمكانات تلك الدول وخبراتها الهائلة بما يعزز قدراتنا التنموية ويحفظ أوطاننا وشعوبنا ويجنبها ما نراه من توترات وقلاقل في منطقتنا.

أصحاب الجلالة والسمو:وفي هذا المقام يسرنا أن نهنئ دولة قطر الشقيقة على نجاحها في استضافة بطولة كأس العالم "فيفا – قطر 2022" التي تميزت بالإبداع إعدادا وتنظيما أبهرا العالم كافة فخورين بما بذلته الجهات المعنية فيها تحت قيادة حضرة صاحب السمو الأخ العزيز الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر الشقيقة "حفظه الله ورعاه" راجين للأشقاء مزيدا من النجاح ودوام التميز.

وفي الختام،،،أدعو الله – العلي القدير – في هذه المناسبة أن يسدد إلى طريق الخير خطانا وأن يوفقنا جميعا لتعزيز مسيرة هذا الصرح الخليجي الشامخ الذي بني على أسس وحدة المصير والأهداف والمصالح والتاريخ المشترك عبر تعزيز التكامل والتنسيق في كافة المجالات بما يخدم أوطاننا ومجتمعاتنا ويعود بالنفع والخير على دولنا وشعوبنا.

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أكرر الشكر لأخي العزيز خادم الحرمين الشريفين راجيا لاجتماعنا هذا التوفيق والنجاح.

وكان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي الأمير محمد بن سلمان قد افتتح أعمال الدورة الـ43 للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بكلمة قال فيها إن المجلس أقر في دورته الـ36 في عام 2015 رؤية خادم الحرمين الشريفين بشأن تعزيز العمل الخليجي المشترك.

وأوضح الأمير محمد بن سلمان أن هذه الرؤية أسهمت في تعزيز الدور الاستراتيجي لدول مجلس التعاون إقليميا وعالميا وتسريع وتيرة مسيرة المجلس في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والامنية والعسكرية والسياسية بما في ذلك تعيين القيادات العسكرية مثل القيادة العسكرية الموحدة والشرطة الخليجية في ضوء تطورات مهمة خلال السنوات السبع الماضية التي واكبت تنفيذ الرؤى التنموية الطموحة التي تتبناها دول مجلس التعاون وخطة التحول الاقتصادي.

وأضاف أن المملكة العربية السعودية تعتزم تقديم الرؤية الثانية لخادم الحرمين الشريفين بما يعكس تلك التطورات ويأخذ بعين الاعتبار المستجدات الجيوسياسية التي تأثرت بها المنطقة إضافة إلى الدروس المستفادة من التجارب لمواجهة جائحة فيروس "كورونا المستجد – كوفيد 19" والدور المتنامي لمنظومة مجلس التعاون في القضايا الإقليمية والدولية والنمو الاقتصادي المتسارع والتنمية الاجتماعية والثقافية التي تمر بها دولنا وما يتطلب كل ذلك من تطور مستمر وقدرات استراتيجية لدول مجلس التعاون في جميع المجالات.

وأعرب الأمير محمد بن سلمان عن الثقة بأن "التعاون الوثيق بين دولنا سيؤدي إلى سرعة تحقيق الاهداف المنشودة".

وقال إن الدول الخليجية "تؤكد ضرورة وجود حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية وفق القرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية بما يكفل للشعب الفلسطيني حقه في إقامة دولة مستقلة على حدود 1967 عاصمتها القدس الشرقية".

وأكد دعم السعودية "الكامل" للجهود الأممية الرامية للوصول إلى حل سياسي شامل للأزمة اليمنية تماشيا مع مبادرة المملكة بإنهاء هذه الأزمة وفق المرجعيات الثلاث.

وأضاف "كما تؤكد المملكة ضرورة التزام إيران بالمبادئ والمواثيق الدولية والوفاء بالتزاماتها النووية والتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية والمحافظة على مبدأ حسن الجوار".

واستذكر ما قام به رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الراحل الشيخ خليفة بن زايد رحمه الله من أعمال جليلة لدولة الإمارات وجهود الخير في تعزيز مسيرة عمل المجلس سائلا المولى له الرحمة والمغفرة ولرئيس دولة الإمارات الشيخ محمد بن زايد التوفيق والسداد.

كما هنأ أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني على "النجاح المميز" باستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم لعام 2022.

ثم انطلقت بعد ذلك القمة الخليجية– الصينية إذ ألقى ممثل سمو أمير البلاد الأحمد كلمة دولة الكويت في القمة الخليجية– الصينية المنعقدة في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية الشقيقة هذا نصها:يطيب لي بداية أن أنقل لكم تحيات أمير دولة الكويت حضرة صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح "حفظه الله ورعاه" وتمنيات سموه لكم بالتوفيق والنجاح معربا عن سعادتنا لمشاركة إخواننا أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اجتماع القمة الخليجية – الصينية مع فخامة الرئيس شي جين بينغ رئيس جمهورية الصين الشعبية الصديقة.

كما نعرب عن شكرنا وتقديرنا لخادم الحرمين الشريفين الأخ العزيز الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وإلى قيادة وحكومة المملكة العربية السعودية الشقيقة لما لمسناه من حفاوة استقبال وكرم ضيافة وإعداد مميز لهذا الاجتماع الهام.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو:يأتي اجتماعنا اليوم استكمالا لما تم تحقيقه من خلال الحوار البناء مع جمهورية الصين الشعبية الصديقة والذي يعكس جليا مدى الاهتمام بتطوير وتعزيز وشائج العلاقات الصديقة التي تربطنا بها والحرص عليها.. سعيا لبلوغ أهدافنا ومصالحنا المشتركة وتطويرها في كافة المجالات وترجمة لطموحات وتوجيهات القيادات الحكيمة في دول مجلس التعاون وجمهورية الصين الشعبية الصديقة حيث رسخ الحوار مع جمهورية الصين منهجا أساسيا وركنا قويا في تعزيز العلاقات التاريخية التي تجمعنا والتي رسمت مستقبلا أكثر أمانا وإشراقا لشعوب دول الخليج العربية والصين مما يعد مؤشرا واضحا على العزم المشترك لمواصلة وتوسيع مجالات التعاون المشترك.

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو:يعد الجانب الاقتصادي محورا أساسيا في تعزيز أواصر التعاون بين دول المجلس وجمهورية الصين ورافدا مهما لترسيخ مبدأ الشراكة الاقتصادية وتسعى دول المجلس إلى زيادة هذا التعاون

ممثل صاحب السمو يشكر خادم الحرمين وولي العهد السعودي: القمم الثلاث عكست مكانة المملكة الإقليمية والدولية

بعث ممثل سمو أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد ،سمو ولي العهد الشيخ مشعل الأحمد برقية إلى أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة عبر فيها سموه عن أعمق آيات الشكر وأصدق معاني الامتنان على الحفاوة البالغة وكرم الضيافة وحسن الوفادة التي حظي بها سموه والوفد المرافق خلال حضور سموه القمتين العربية – الصينية والخليجية – الصينية والدورة الـ 43 للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي عقدت في العاصمة الرياض مما كان لها وقع بالغ وتعبيرا حقيقيا عن عمق الروابط والوشائج الأخوية التاريخية التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين.

كما أعرب سموه عن ثنائه وتقديره للجهد الكبير المبذول والتنظيم الدقيق والترتيبات المتميزة التي وفرتها المملكة العربية السعودية الشقيقة للوفود المشاركة بهذه القمم مما يؤكد على المكانة الرفيعة والدور الرائد اللذان يحظى بهما البلد الشقيق على الساحتين الإقليمية والدولية آملاً سموه أن تحقق قرارات وتوصيات هذه المؤتمرات أهدافها المنشودة في تعزيز مسيرة الشراكة الاستراتيجية بين الدول العربية وجمهورية الصين الشعبية الصديقة وفي تطوير أوجه التعاون المشترك بما يخدم مصالحها المتبادلة في ظل التحديات التي تواجهها المنطقة.

داعيا سموه المولى عز وجل أن يديم على أخيه خادم الحرمين الشريفين نعمة الصحة وموفور العافية وطول العمر وأن يحقق للمملكة العربية السعودية وشعبها الشقيق مزيد من التقدم والرفعة والرفاه في ظل قيادته الحكيمة.

و بعث ممثل صاحب السمو برقية مماثلة لأخيه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية الشقيقة